

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

فلان في كل ما يكره أن يناله .

قال [] تعالى (ما أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا لَئِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَصَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَ أَهْلًا) الحديد : 22 وقال : (السَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) البقرة .
وقول الشاعر الذي أنشده أبو عبيد : .

(فَلَمَّ أَرَقِيهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ) البيت .

الشاعر هو زهير بن مسعود وقبل البيت : .

(عَشِيَّةَ غَادَرْتُ الْحُلَيْسَ كَأَنَّهُ ... عَلَى النَّحْرِ مِنْهُ لَوْنٌ بُرْدٍ مُجَبَّرِ) .

(جَمَعَتْ لَهُ كَفِّي بِلَدَنِ يَزِينُهُ ... سِنَانٌ كَمَصْبَاحِ الدُّجَى الْمُتَسَعَّرِ) .

(فلم أَرَقِيهِ) .

كانت العرب تزعم أن الرجل إذا طعن آخر فنفت عليه الطاعن ورقاه أن المطعون يبرأ من طعنته قال عنتره : .

(وَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفُثْ عَلَيْهِ ... وَإِنْ يُفْقَدُ فَحَقَّ لَهُ الْفُقُودُ) .

وقال آخر وهو ثعلب بن عمرو الشيباني : .

(فَأَتَيْعَتُهُ طَعْنَةً ثَرَّةً ... يَسِيلُ عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا صَدِيبٌ) .

(فَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَلَمْ أَرَقِيهِ ... وَإِنْ قَتَلَتْهُ فَجُرْحٌ رَغِيبٌ)